

المبسوط

لـك على ثم جـد الـكـفـيل وـالـمـكـفـول لـه الـمـبـاـيـعـةـ .

وأقام الطالب البينة على أحدهما أنه قد باع المكفول له ذلك اليوم متاعاً بـألف درهم لـزمـهـماـ جـمـيـعـاـ ذـلـكـ الـمـالـ أـيـهـماـ كـانـ حـضـرـ)ـ لأنـ الثـابـتـ بـالـبـيـنـةـ كـالـثـابـتـ بـالـمـعـاـيـنـةـ وـالـمـالـ الـذـيـ يـطـالـبـانـ بـهـ وـاـحـدـ فـيـنـصـبـ الـحـاضـرـ مـنـهـمـاـ خـصـمـاـ .

فيكون حضور أحدهما كحضورهما فلا يكلف إعادة البينة عند حضور الآخر إذا كان القاضي هو الأول لأنه عالم بـسبـبـ وجـوبـ الـمـالـ عـلـىـ الـذـيـ حـضـرـ إـذـ هـوـ باـشـرـ الـقـضـاءـ بـهـ عـلـىـ الـأـوـلـ وـعـلـمـهـ يـغـنـيـ الطـالـبـ عـنـ إـعـادـةـ الـبـيـنـةـ .

(ولو قال من بايع فلاناً اليوم بـبـيـعـ فهوـ عـلـىـ فـبـاعـهـ غـيرـ وـاـحـدـ لـمـ يـلـزـمـ الـكـفـيلـ شـيـءـ)ـ لأنـ المـكـفـولـ لـهـ مـجـهـولـ وـجـهـالـةـ الـمـكـفـولـ لـهـ تـمـنـعـ صـحـةـ الـكـفـالـةـ كـجـهـالـةـ الـمـقـرـ لـهـ فإـنـهـ لـوـ قـالـ لـوـ اـحـدـ مـنـ النـاسـ عـلـىـ شـيـءـ كـانـ إـقـرـارـهـ بـاطـلاـ وـلـوـ قـالـ لـقـومـ خـاصـةـ مـاـ بـاـيـعـمـوـهـ أـنـتـمـ وـغـيـرـكـمـ فهوـ عـلـىـ كـانـ عـلـيـهـ مـاـ بـيـعـ بـهـ أـوـلـئـكـ الـقـومـ وـلـاـ يـلـزـمـهـ مـاـ بـاـيـعـ غـيرـهـ لـأـنـ فيـ حـقـهـمـ الـمـكـفـولـ لـهـ مـعـلـومـ فـصـحـتـ الـكـفـالـةـ وـفـيـ حـقـ غـيرـهـ هوـ مـجـهـولـ فـلـاـ تـصـحـ الـكـفـالـةـ وـلـكـنـ ضـمـ الـمـجـهـولـ إـلـىـ الـمـعـلـومـ لـاـ يـمـنـعـ صـحـةـ الـكـفـالـةـ فـيـ حـقـ الـمـعـلـومـ لـأـنـ مـاـ يـلـتـزـمـهـ لـوـاحـدـ بـالـكـفـالـةـ مـنـفـصـلـ عـمـاـ يـلـتـزـمـهـ لـلـآـخـرـ .

ولـوـ أـذـنـ لـعـبـدـهـ فـيـ التـجـارـةـ وـقـالـ لـرـجـلـ ماـ بـاـيـعـتـ بـهـ عـبـدـيـ مـنـ شـيـءـ أـبـداـ فـهـوـ عـلـىـ أوـ لـمـ يـقـلـ أـبـداـ فـهـوـ سـوـاءـ وـلـزـمـهـ كـلـ بـيـعـ بـاـيـعـهـ بـهـ لـأـنـ التـزـامـ الـمـوـلـىـ مـنـ عـبـدـهـ بـحـكـمـ الـكـفـالـةـ صـحـيـحـ كـمـاـ يـصـحـ مـنـ الـحـرـ وـقـدـ بـيـنـاهـ فـيـمـاـ سـبـقـ وـكـذـلـكـ لـوـ قـالـ كـلـ مـاـ بـاـيـعـتـهـ أـوـ الـذـيـ بـاـيـعـتـهـ بـخـلـافـ مـاـ لـوـ قـالـ إـذـ بـاـيـعـتـهـ أـوـ إـنـ بـاـيـعـتـهـ فـهـذـاـ عـلـىـ الـأـوـلـ خـاصـةـ وـقـدـ بـيـنـاـ الـفـرـقـ بـيـنـهـمـاـ فـيـ الـحـرـ فـكـذـلـكـ فـيـ الـعـبـدـ .

(ولو قال ما بايعت فلاناً من شيء فهو على فأسلم إليه دراهم في طعام أو باعه شيئاً بـزـيـرـتـ فـذـلـكـ كـلـهـ عـلـىـ الـكـفـيلـ)ـ لأنـهـ قدـ باـعـهـ فـإـنـ السـلـمـ نـوـعـ بـيـعـ وـلـهـذـاـ قـالـ أـبـوـ حـنـيفـ رـحـمـهـ إـنـ وـكـلـهـ بـثـوـبـ بـيـعـهـ فـأـسـلـمـهـ فـيـ طـعـامـ جـازـ عـلـىـ الـمـوـكـلـ وـعـنـدـهـمـاـ لـاـ يـجـوزـ لـأـنـ السـلـمـ غـيرـ الـبـيـعـ بلـ إـنـ مـطـلـقـ الـتـوـكـيلـ بـالـبـيـعـ يـنـصـرـفـ إـلـىـ الـبـيـعـ بـالـنـقـودـ وـاـنـ أـعـلـمـ بـالـصـوـابـ .

\$ بـابـ الـحـوـالـةـ \$ (قالـ رـحـمـهـ إـنـ)ـ (ذـكـرـ عنـ شـرـيـحـ رـحـمـهـ إـنـهـ قـالـ فـيـ الـحـوـالـةـ إـذـ أـفـلـسـ فـلـاـ تـوـيـ عـلـىـ مـالـ اـمـرـيـ مـسـلـمـ)ـ يـرـيدـ بـهـ أـنـ مـالـ الـطـالـبـ يـعـودـ فـدـلـيـلـهـمـاـ أـنـ بـمـجـرـدـ الإـفـلـاسـ تـبـطـلـ الـحـوـالـةـ .

قالـ (ـ وـقـالـ أـبـوـ حـنـيفـ رـحـمـهـ إـنـ)ـ إـذـ كـانـ لـرـجـلـ عـلـىـ رـجـلـ أـلـفـ دـرـهـمـ فـأـحـالـهـ بـهـ فـقـدـ بـرـيءـ

الأول منها) وقد بینا اختلاف العلماء رحمهم الله فيه ووجه الفرق بين الكفالة والحوالة .

(ففي الكتاب